

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed Khidher- Biskra

Faculté des Sciences Humaines Et sociales

Département des Sciences sociales



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - شتمة -

قسم العلوم الاجتماعية

# السنة الثالثة ليسانس تخصص أنثروبولوجيا

مقياس الأنثروبولوجيا المتوسطة

## محاضرات المقياس محاضرات المقياس

من إعداد:

**الدكتورة سعيدة شين**

السنة الدراسية : 2020 - 2021

## المحاضرة الأولى: الأنثروبولوجيا المتوسطة

### تمهيد للمادة:

الأنثروبولوجيا المتوسطة وهي أحد المقاييس التي تعنى بدراسة المجتمعات المتوسطة أي الواقعة في حوض البحر الأبيض المتوسط، من حيث ثقافة هذه المجتمعات والتاريخ الذي مرت به من خلال تعاقب الحضارات المختلفة، والتعرف على عدد من اللغات الهندوأوروبية واللغات السامية، فضلا عن ضرورة التعرض إلى التفاعل العربي الأوروبي من خلال التطرق إلى البناء السياسي العربي الأوروبي... وكذا المعتقدات الشعبية السائدة في هذه الشعوب،... ويمكن إيجاز مضمون المادة الدراسية في العناصر الآتية:

### محتوى المادة:

#### أولاً/ التعريف بالمنطقة المتوسطة

- 1-1 التحديد الجغرافي للمنطقة
- 2-1 تاريخ الحضارات المتوسطة
- 3-1 الشعوب المتوسطة

#### ثانياً/ اللغات و الثقافات المتوسطة

- 1-2 ارتباط اللغة بالتقسيم الأنثروبولوجي
- 2-2 اللغات الهندوأوروبية
- 3-2 اللغات السامية

#### ثالثاً/ ثقافة الجنوب المتوسطي

- 1-3 العربي - الإفريقي
- 2-3 العربي الأوروبي الجنوبي
- 3-3 اللهجات المتوسطة

#### رابعاً/ التفاعل الثقافي العربي الأوروبي

- 1-4 الآداب - المسرح - السينما - الموسيقى
- 2-4 البناء الاجتماعي و السياسي العربي الأوروبي
- 3-4 البناء الاقتصادي العربي الأوروبي

#### خامساً/ العلاقة بين الشمال و الجنوب

- 1-5 علاقات الصدام : الحروب الصليبية ، الاستشراق ، الاستعمار
- 2-5 علاقات الحوار : التعاهدات و الاتفاقيات

#### سادساً/ المعتقدات الدينية و الممارسات الشعبية

- 1-6 المسيحية ، اليهودية ، الإسلام
- 2-6 المعتقدات الشعبية
- 3-6 عادات و تقاليد الشعوب المتوسطة

#### سابعاً/ الفضاء السياسي المتوسطي

- 1-7 الحوار الأورومتوسطي
- 2-7 العولمة و المجال السياسي المتوسطي
- 3-7 الديمقراطية ، حقوق الإنسان ، المجتمع المدني ، المواطنة

أما عن طريقة التقييم للمادة الدراسية فتكون عن طريق : إجراء امتحان كتابي ( والمقياس عبارة عن محاضرات فقط )

وبخصوص المراجع الخاصة بالمقياس فهي عبارة عن: (كتب ومطبوعات ، مواقع انترنت، إلخ) ونوجز بعضا منها كالآتي:

- 1- عبد الرحمن ابن خلدون -المقدمة -
- 2- معجم الأنثولوجيا و الأنثروبولوجيا . بيار بونت , ميشال ايزار
- 3- عبد الرزاق رحيم حلال الموح - العبادات في الأديان السماوية -اليهودية ، المسيحية ، الإسلام الطبعة (1)-2001 الأوائل للنشر و التوزيع دمشق
- 4-محمد أركون – أصل الثقافات المغاربية
- 1-Habib El Malki-la Mediteranée en question –conflis et interdependances .Edition –c. N . R S –paris
- 2-Albere-Blok.. A L'Antnthropologie des societes méditerneennes -paris
- 3- Med Arkoun : langue , société et religion dans le Magreb indépendant
- 4-Roque.Meria-Angels espace .Méditerranée latin culture entreprise .paysage population et civilation .Ad .de l'autre 2001 parie
- 5-yacine titouh tassadit .les valeurs de feu :élément d'une Anthropologie et culturel de l'algerie .parie 1993 .
- 6 -DjAit Hichem –les cultures Magrebines a trouvers L'Histoire –in Roque Marie – Angels (éd) les cultures du Maghreb . Paris .l'hormatton 1996 .

## المحاضرة الثانية: بعنوان التحديد الجغرافي للمنطقة المتوسطة

### أولاً: موقع حوض البحر المتوسط:

جغرافيا يقع البحر الأبيض المتوسط في قلب العالم، ويتوسط القارات الثلاث: آسيا، إفريقيا، أوروبا. أما غربا فيتصل بالمحيط الأطلسي من خلال مضيق جبل طارق، أما شرقا فيتصل بالبحر الأسود من خلال مضيق البوسفور، كما يرتبط من الجهة الشرقية بالبحر الأحمر من خلال قناة السويس.

### ثانياً: تسميات البحر الأبيض المتوسط:

وقد تعددت تسميات البحر المتوسط حيث كان يطلق عليه قديماً بحر الروم، وبحر "مارة نوسترم" وهذه تسمية أطلقها الرومان وتعني بحرنا، وتسمية البحر المتوسط لأنه يتوسط العالم، وأما الكتاب المقدس فيطلق عليه تسمية "البحر الكبير" ، وبالعبرية الحديثة يسمى "هيم هيتكون" أي البحر الأوسط، ويسميه الأتراك "أكدينز" بمعنى الأبيض لكثرة زبد أمواجه، وباللاتينية يسمى "ميديترانيوس".

أما مساحته فتقارب 2.5 مليون كيلو متر مربع، وأهم ما يميز البحر الأبيض المتوسط أنه يعد طريقاً هاماً للتجارة والمسافرين منذ عصور قديمة أين سمح بالتجارة والتبادل الثقافي.

### ثالثاً: دول البحر الأبيض المتوسط:

وعن عدد دول البحر المتوسط فقد قدر بـ 24 دولة موزعة على ثلاث قارات هي: آسيا، أوروبا وإفريقيا.

- 1- وعن دول القارة الإفريقية نجد: المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر.
- 2- أما دول القارة الآسيوية: نجد تركيا، سوريا، قبرص، لبنان، فلسطين، اليونان، ألبانيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، كرواتيا، سلوفينيا، مالطا.
- 3- وفيما يخص دول قارة أوروبا فهي: إيطاليا، موناكو، فرنسا، إسبانيا، جبل طارق.

### رابعاً: الأقسام الفرعية للبحر الأبيض المتوسط:

وينقسم البحر الأبيض المتوسط إلى عدد من المسطحات المائية الصغيرة وهي:

- 1- مضيق جبل طارق: الواقع في الجهة الغربية من البحر الأبيض المتوسط.
- 2- بحر إيجه: ويقع بين الجمهورية التركية ودولة اليونان.
- 3- بحر البوران: الواقع بين إسبانيا والمغرب.
- 4- البحر الأدرياتيكي: الواقع بين إيطاليا، كرواتيا، سلوفينيا، البوسنة، الهرسك، ألبانيا والجبل الأسود.
- 5- البحر الأيوني: ويقع بين ألبانيا، إيطاليا، اليونان.
- 6- بحر البلياري: ويقع بين جزر الباليار وإسبانيا.
- 7- البحر التيراني: والذي يحيط بصقلية، سردينيا، شبه الجزيرة الإيطالية، كورسيكا.
- 8- بحر ليغوري: ويقع بين شاطئ ليغوريا الإيطالي وكورسيكا.

## المحاضرة الثالثة: بعنوان مدخل مفاهيمي للحضارة

### أولا : تعريف الحضارة:

تعرف الحضارة على أنها الفنون والتقاليد والميراث الثقافي والتاريخي ومقدار التقدم العلمي والتقني الذي تمتع به شعب معين في حقبة زمنية معينة، كما تعني أيضا كل ما يميز أمة عن أمة أخرى من حيث العادات والتقاليد وأسلوب المعيشة والتمسك بالقيم الدينية والأخلاقية ومقدرة الإنسان في كل حضارة على الإبداع في الفنون والآداب والعلوم.

فهي كلمة مشتقة من الفعل حضر، فهي خلاف البدو والبادوة والبادية، إذ تشير للدلالة على المجتمع المعقد الذي يعيش أكثر أفراده في المدن ويمارسون ألوانا من النشاط الاقتصادي كالزراعة والتصنيع والتجارة على خلاف المجتمعات البدوية ذات البنية القبلية التي تعيش وفق أساليب لا تربطها بقعة جغرافية معينة نتيجة الترحال والتنقل كالصيد مثلا.

### ثانيا: أقسام الحضارة:

وسنتناول التقسيم الذي قدمه **صموئيل هنتجتون** أستاذ العلوم السياسية، والذي قسم حضارات العالم الحالية

إلى تسع مناطق نفوذ ثقافي هي:

- 1- الحضارة الغربية
- 2- حضارة أمريكا اللاتينية
- 3- الحضارة اليابانية
- 4- الحضارة الصينية
- 5- الحضارة الهندية
- 6- الحضارة الإسلامية
- 7- الحضارة المسيحية الأرثوذكسية
- 8- الحضارة الإفريقية
- 9- الحضارة البوذية

ونشير هنا إلى أن **هنتجتون** يذهب بوجود حضارة في كامن دولة أثيوبيا وهايتي فهي دول ذات حضارة فريدة ومتميزة، وكذا منطقة البحر الكاريبي والناطقة باللغة الانجليزية، كما أطلق مصطلح البلدان المشقوقة للدلالة على البلدان التي تحتوي على مجموعات كبيرة من الناس ذات حضارات منفصلة، وعلى سبيل المثال أوكرانيا والتي تنقسم بين القسم الغربي الذي يسيطر عليه الكاثوليك الشرقيين والشرق الذي يسيطر عليه الارثوذكس الشرقيين، فضلا عن غويانا الفرنسية التي تنتمي بين حضارة أمريكا اللاتينية والحضارة الغربية، وبنين وتشاد، نيجيريا، ليبيا، تنزانيا، توغو والتي تضم الشق بين الحضارة الإسلامية وحضارة إفريقيا جنوب الصحراء.

### ثالثا: نشوء الحضارة:

نشأت الحضارة على أسس قبلية؛ حيث استمدت قوتها ومددها من قوة رابطة الدم والقرابة فكانت القبيلة بذلك مجالا حضريا له العديد من الأنماط والعادات الخاصة والتي تنظم سلوك أفرادها في نسق اجتماعي واحد، ثم بدأت تتطور لتنتقل من النطاق القبلي إلى النطاق الديني الذي ضم بدوره قبائل عديدة، ثم تطورت للنطاق السياسي الذي ساهم في اندماج جماعات منعزلة مع جماعات أخرى.

### رابعا: نظريات الحضارة:

تعددت نظريات الحضارة وسنذكر بعضا منها:

1- **نظرية البيئة:** حيث تقرر هذه النظرية أهمية العوامل البيئية في نشوء الحضارات وتشكلها وقد أكد مفكري اليونان بأهمية وتأثير المكان والماء والجو على الإنسان في تفكيره وطبيعة خلقه، وتحدد هذه النظرية جملة من الشروط الأساسية لقيام حضارة ونموها وتطورها أو انحطاطها ومنها: وجود المطر، طبيعة التربة من حيث صلاحيتها للزراعة، وطبيعة الموقع الجغرافي.

2- **نظرية ابن خلدون:** تطرق ابن خلدون لأثر البيئة الواضح في الصفات البيولوجية للإنسان، هذا التأثير الذي ينعكس على عاداته وسلوكاته وقراراته، حيث أكد على تأثير المناخ في ذلك، فإن كان المناخ في منطقة ما حارا فستتولد أفكار وعادات وتقاليد ذات طبيعة صلبة وحارة، أما إن كان المناخ معتدلا فسينتج عنه أفكار وتقاليد معتدلة، كما وأكد على العلاقات بين البشر والتي تؤدي إلى نشوء الأنظمة التي تحكم المجتمعات.

3- **نظرية التحدي والاستجابة:** للمؤرخ البريطاني **أرنولد توينبي** حيث يذهب إلى أن الظروف الصعبة هي من تقيم الحضارات كرد فعل على التحديات القاسية، حيث لا تظهر الحضارات نتيجة بيئة جغرافية معينة ولا مواهب فطرية وبيولوجية.

كما يرى أن من أسباب اندثار الحضارات القديمة خاصة هو: حينما يفقد الناس قدرتهم على الابتكار، وكذا ظهور انشقاق داخل المجتمع لما يندم التوافق بين الشعب والسلطة الحاكمة، فضلا عن ظهور البروليتاريا أيضا.

### خامسا: خصائص الحضارة:

1- **انتشار المناطق السكانية الكبيرة:** من خلال زيادة عدد سكانها وجذب المزارعين لها والذين يعيشون في مناطق بعيدة عنها لبيع منتجاتهم.

2- **الاهتمام ببناء العمارة الفريدة وال ضخمة:** حيث تسعى إلى المحافظة على إرثها والذي يشمل بناء العديد من المعالم الخاصة بها مثال ذلك الأهرامات.

3- **التميز باللغة والكتابة:** وهي الرسالة التي تنقلها الحضارة على نفسها حيث تساعد الكتابة على تنظيم العمليات العامة والتجارية وتطوير الأفكار، كما وتساعد الكتابة على توفير الوسائل التي

تساعدها على تدوين وحفظ تاريخها، ومثال على ذلك اللغة السومرية التي تعد من أقدم لغات العالم والتي انتشرت في حضارة ما بين النهرين.

**4- تطبيق نظام إداري فعال للأقاليم:** فالرومان مثلاً اعتمدوا على تطبيق مجموعة من الوسائل الإدارية كبناء العديد من الطرق التي تربط بين المناطق الرومانية وإنشاء القنوات المائية التي توفر الماء النقي، ودعم وانتشار وتعليم اللغة اللاتينية.

**5- تقسيم العمل:** وتعني تنفيذ أعمال معينة من أفراد معينين أي كل فرد يهتم بعمل له اختصاص فيه. ونشير هنا إلى أنه سيتم التركيز على عدد من حضارات البحر الأبيض المتوسط، والتي منها الحضارة اليونانية، الحضارة الفرعونية، الحضارة الرومانية.

## المحاضرة الرابعة: الحضارة اليونانية

### تمهيد:

تعتبر الحضارة اليونانية أحد أهم الحضارات في حوض البحر الأبيض المتوسط لما تتمتع به من ميزات، خاصة ما تعلق منها بالجانب الفكري والعلمي، وعلى هذا الأساس سنركز على واحدة من أهم المدن اليونانية التي كان لها إسهام واضح في الحضارة اليونانية وهي أثينا.

### أثينا:

يعتبر الأثينيون من أعرق شعوب العالم وأكثرهم ثقافة، وقد ساعد على تقدمهم العمل الجغرافي والمناخي، كما أشتهر المجتمع الأثيني بكونه أكثر ديمقراطية من المجتمعات اليونانية القديمة الأخرى.

وقد تكون المجتمع الأثيني من المواطنين والأجانب والعبيد، ولم تكن للعبيد حقوق مدنية ولكن كانت هناك تشريعات لحمايتهم، أما الأجانب فلم يكن لهم الحق في الاشتراك في الحكم أو امتلاك الأراضي ولكن كانت هناك حرية التجارة مع القيام بدفع ضرائب سنوية، وقد كان النظام الأثيني يختلف تماما عن النظام الاسبرطي حيث كان يهدف إلى تكوين الرجل الكامل جسما وعقلا وخلقا وجمالا.

ويعتبر المنزل في أثينا المدرسة الأولى للطفل حيث يترك شأن تكوين شخصيته لأمه ثم توكل المهمة للمدرسة أين يتم تعليم الفرد الأثيني ورعايته، وقد يستخدم العقاب إذا تطلب الأمر ذلك، ويتلقى الأثيني دروسا في الجانب الثقافي والجانب الرياضي كرمي الرمح، والقرص، والمصارعة، والسباحة.

وما كان يميز الأثينيين هو تمسكهم الشديد بالعقائد الدينية دون التفكير في مدى صحتها، لكن هذه المرحلة لم تدم طويلا خاصة مع بدء عنصر النقد والتساؤل يتدخل في تقريرهم للعادات والتقاليد الدينية والألعاب الرياضية وقيمتها، وقد ظهرت بشكل جلي بعد انتصار اليونانيين على الفرس حيث أدى هذا الانتصار إلى تحول كبير في النظام الأثيني نتيجة الاختلاط الكبير بين الأثينيين والشعوب والمجتمعات الأخرى ذات التقاليد والأفكار والديانات الجديدة.

الأمر الذي خلق وعي شعبي جعل الناس يتساءلون عن مدى صحة ما يدينون به من عقائد دينية، اجتماعية وسياسية، وما زاد في تغيير النظام الاجتماعي لأثينا العوامل الأتي ذكرها:

- 1- **تغيير النظام:** من نظام ارسطراطي قديم إلى نظام ديمقراطي جديد ونجاح أثينا في حربها ضد الفرس.
  - 2- **العامل الاقتصادي والاجتماعي:** بعد نجاحها في حربها ضد الفرس أصبحت أثينا تنزعم فكرة تبادل الأفكار بين التجار والرحالة والمندوبين السياسيين، فضلا عن فئة السفطائية التي نشرت أفكارها في المجتمع اليوناني وزيادة الأسواق الخارجية.
  - 3- **العامل الأدبي:** من خلال ما يعرض في المسارح من مسائل ومواضيع مختلفة عالجت المشاكل الاجتماعية والدينية والأخلاقية، خاصة المسرح التراجيدي والمسرحيات الكوميديّة الفكاهية والتي تنقد الغش والتبذير والفساد السياسي.
- كل هذا ساهم في زيادة حرية الفرد في التفكير والعمل نتيجة نمو الحرية واتجه الاهتمام بالحياة الفكرية التي تهدف إلى إخضاع عالم الحقائق إلى البحث التجريبي.

## المحاضرة الخامسة: الحضارة الرومانية

أولاً: شبه جزيرة إيطاليا وسكانها:

لقد هاجرت عدة قبائل إلى شبه جزيرة عرفت فيما بعد بإيطاليا، وهذه الجماعات هم من الإيطاليون الذين نسبت لهم الجزيرة واللاتينيون والذين نسبت إليهم اللغة اللاتينية، ثم اليونانيون والقرطاجيون.

ثانياً: كيف تأسست روما:

لقد أسس اللاتينيون مدينة روما سنة 753 ق.م ومع مرور السنين تحولت إلى مدينة هامة سرعان ما ترأست المدن الأخرى، ويذكر التاريخ أن من أسس روما هما الأخوان التوأمان **روميلوس وريموس**.

ثالثاً: التوسع الروماني:

كثرت الحروب الجوارية لروما جعلت روما تحاول تطويق مدينتها بسور للمحافظة على كيانها، مما جعلها محل أطماع للمدن المجاورة التي سعت للنيل منها، لكن هزمت هاته أمام قوة روما، الأمر الذي جعل روما تفكر في التوسع فسلطت نفوذها بصورة تدريجية على المناطق المجاورة ثم بلاد إيطاليا الوسطى، وامتد نفوذها إلى شبه الجزيرة الإيطالية في منتصف القرن 3 ق.م، وهي بذلك أصبحت تطل على البحر المتوسط، مما جعلها في اصطدام بمصالح القرطاجيين، غير أنها عقدت معهم معاهدة عدم الاعتداء بين الطرفين، غير أن أطماع روما لم تتوقف فاحتلت صقليا، واستغلت انشغال قرطاجة بإخماد جيش المرتزقة واحتلت كورسيكا وسردينيا، إن هذه الانتصارات التي حققتها روما أثارت حقد القرطاجيين فدخلت الدولتان في حروب عرفت بالحروب البونيقية.

رابعاً: مظاهر الحضارة الرومانية:

تجلت مظاهر الحضارة الرومانية في الآتي:

1- الإدارة: كانت السلطة بيد النبلاء دون الشعب، وعليه قامت عدة اضطرابات انتهت بالقضاء على الجمهورية وإعلان الإمبراطورية حيث أصبحت السلطة بيد الإمبراطور فهو مؤسس الدولة والقائد العام للجيش، وذلك بمساعدة عدد من الولاة وحكام الولايات وهؤلاء يعينون بدورهم موظفيهم لمساعدتهم في إدارة الولايات، وهكذا نشأت طبقة الموظفين في الإمبراطورية الرومانية، ومما يلاحظ أن كبار الموظفين قد تدخلوا في السياسة وأصبح همهم الاستيلاء على السلطة أو عزل الإمبراطور الذي لا يرضيهم وتعيين من يشبع رغباتهم.

2- العلوم:

أهم تراث علمي خلفه الرومان هو القانون الروماني الذي يدرس للآن في كليات الحقوق، والملاحظ أن القوانين الرومانية ذات صبغة دينية، وأقدم هذه القوانين تلك دونت سنة (450 ق.م) في عهد الجمهورية، أما بقية العلوم فهي تطور للعلوم الهلنستية والتي هي مزيج من العلوم الإغريقية وعلوم الشرق القديم.

3- فن العمارة والنقش:

لقد اقتبس الرومانيون الكثير من الفن المعماري من الشرق والإغريق وطوروه، وكان اهتمامهم بشق الطرق الطويلة، كما اعتنوا ببناء الجسور الضخمة على الأنهار وبعض المباني ممثلة في المعابد والمؤسسات الرسمية والمسارح ومدرجات الألعاب.

4- الحالة الاقتصادية:

يختلف المستوى المعيشي وأسلوب الحياة في المجتمع الروماني من ولاية لأخرى، ففي الولايات كانت الطبقة الممتازة تمثل المستعمرين الرومان، أما الشعب ففيه عدة طبقات كلها راضخة للسلطة الرومانية في الولاية، أما في العاصمة روما فكانت الأسر تتمتع بجانب كبير من الرفاهية نظراً لارتفاع مستوى الدخل، أما المرأة فكانت لها مكانة هامة وعالية وتنعم بقدر كبير من الحرية، لكن سرعان ما انعكس ذلك سلباً على حياتها وأسرتها فقشيت حالات الطلاق وانحلت الأسر،...

5- الديانة:

عبد الرومان عدة آلهة منها "جوبيتر" رئيس الآلهة، وبظهور المسيحية تم مقاومتها، وبظهور الثورة الصناعية والاستعمار الأوروبي وانتشار المبشرين أصبح البابا في الفاتيكان بروما هو من يترأس المراسيم الدينية ويدلي بدلوه.

## المحاضرة السادسة: بعنوان الحضارة المصرية القديمة

تعد الحضارة المصرية من أقدم الحضارات على الأرض، وقد اشتق اسمها من الكلمة اليونانية ايجيبتيوس. وعلى العموم يمكن تقسيم الحضارة المصرية إلى قسمين رئيسيين وهما:

### القسم الأول:

وهو عصر ما قبل التاريخ والذي كان بداية استقرار الإنسان المصري في منطقة وادي النيل عام 6000 ق.م، في هذه الفترة عرف المصريون الزراعة واستأنسوا الحيوانات، وتم تأسيس دولتين هما الدلتا والصعيد وفي عام 3100 ق.م وحدت هاتين الدولتين في دولة واحدة في عهد مينا.

### القسم الثاني:

أما القسم الثاني فهو عصر عرف فيه المصريون الكتابة وظهرت فيه 3 ثلاث دول و30 أسرة ملكية.

### العصر التاريخي للحضارة المصرية:

ويتضمن أربع عهود وهي: العهد العتيق، الدولة القديمة، الدولة الوسطى، الدولة الحديثة.

**1- العهد العتيق:** ويشمل الأسرتين (1.2) وتم فيه إقرار الوحدة السياسية وأسست الحضارة المصرية على أسس متينة، ومن أهم الملوك والفراعنة **نينا، ديمون** من الأسرة الأولى، و**حوتب سخموي، وبرايب سن** من الأسرة الثانية.

**2- الدولة القديمة:** ويضم هذا العهد الأسرة الملكية الثالثة، وحتى السادسة في الفترة من 2960 وحتى 2180 ق.م، واهم ما يميز هذا العصر هو الأمن الداخلي، كما قد وصلت مصر في هذا العهد إلى أوج مجدها في العلوم المختلفة من فلك، وطب، وهندسة، كما يعتبر هذا العهد عهد إنشاء الأهرامات، وهذا ما يميزه عن غيره من العصور، كما شوهد فيه تطور العمارة أيضا، وعن أهم ملوك هذا العصر نجد **زوسر** الذي بنى الهرم الأكبر وهو من الأسرة الثالثة، و**خفرع ومنكاورع** من الأسرة الرابعة وكذا **أوناس** من الأسرة الخامسة.

**3- الدولة الوسطى:** ويشمل الأسرة الحادية عشر وحتى السابعة عشر في الفترة الواقعة بين 2060-1710 ق.م، وما لوحظ في هذا العصر بدأ الاهتمام بالسياسة الخارجية واضحا، حيث سيطرت مصر على النوبة السفلى، ويعد حكم الأسرة 12 فترة ذهبية للدولة، كما ويعتبر هذا العهد عهد ضعف واضمحلال شمل الأسر من 15 وحتى الأسرة 17 أين احتل الهكسوس مصر في هذه الفترة، ورغم الضعف الذي عرفته الدولة في نهاية العهد إلا أنها عرفت تطورا في أساليب الحرب كاستخدام العجلات الحربية.

**4- الدولة الحديثة:** وتضم الأسرات من الأسرة 18 إلى الأسرة 30 في هذه الفترة استطاعت مصر أن تفرس سيطرتها على المناطق الممتدة من شمال سوريا وبلاد الرافدين وحتى الشلال الرابع في السودان، وكانت عاصمة مصر آنذاك طيبة، في هذا العهد تم بناء المعابد كمعبد الكرنك، الأقصر، كما حدث فيه انقلاب ديني عندما قام أختاتون بعبادة قرص الشمس، كما جعل تل العمارنة عاصمة لمصر بدلا من طيبة.

غير أن العصر وخاصة في عهد الأسرة 21 إلى الأسرة 25 عرفت فيه مصر اضمحلالا وضعفا كبيرين بعد غزو الأشوريين مصر، غير أنهم وبقيادة **بسماتيك الأول** ( مؤسس الأسرة 26) تغلبوا على هذا الغزو وفي فترة حكم الأسرة (30-27) كان الفرس يسيطرون على مصر، واستمروا في ذلك حتى طردوا منها عندما غزا الإسكندر الأكبر مصر، وكانت هذه هي نهاية تاريخ الفراعنة.

### رموز الحضارة المصرية:

**1- أهرامات الجيزة:** مثل هرم خوفو، خفرع، منقرع، وقد بنيت ما بين 2575 و2465 ق.م في عهد الأسرة الرابعة، ويعتبر هرم خوفو أقدم هذه الأهرامات وأكبرها وعلى هذا الأساس يطلق عليه الهرم الأعظم ويعود هذا الهرم إلى الملك الثاني من الأسرة الرابعة.

**2- معبد أبو سمبل:** أو أبو سنبل بالنون والذي يعتبره العلماء والمؤرخين أيقونة فنية نظرا لما يشمله من رسومات ونقوش تحكي وتروي قصص المصريين القدماء وحكاياته، وتظهر هنا في المعبد براعة المصريين القدماء في مجال الهندسة والفلك والحساب.

**3- مسلة سنوسرت:** وهي مسلة تعود إلى أحد ملوك الأسرة 12 سنوسرت الأول، وهي مسلة أقيمت تخليدا لذكرى جعل أراضي الفيوم أراضي زراعية، وهي عبارة عن حجر من الجرانيت يبلغ ارتفاعه 13 متر وقيمه مستديرة الشكل ذات ثقب لوضع تمثال أو تاج للملك عليها.

**4- قصر اللايرنت:** وهو معبد يضم 12 بهوا جميعها مسقوفة، ولكل بهو منها بوابة تقابل الأخرى وله جدار واحد يحيط به، ويوجد في هذا البناء 300 حجرة منها ما هو أسفل سطح الأرض ويوجد في الحجرات السفلى ضريح للملك الثالث وكذلك أحزمة التماسيح المقدسة.

5- أبو الهول: وهو تمثال منحوت من الحجر الجيري له رأس إنسان وجسد أسد، وفي أسفل هذا التمثال لوحة من الجرانيت بين قدمي التمثال، وتسمى لوحة الحلم، بني هذا التمثال في عهد الملك خفرع، وهو من ملوك الأسرة الرابعة، والملاحظ أن أنف هذا التمثال قد كسر في حملة نابليون بونابرت على مصر.  
**ملوك الحضارة المصرية:**

- 1- زوسر: وهو من بنى هرم سقارة المدرج، وهو من ملوك الأسرة الثالثة.
- 2- خوفو: وهو من بنى هرم الجيزة ( الهرم الأكبر).
- 3- خفرع: وهو من بنى ثاني هرم في الجيزة، وهو من ملوك الأسرة الرابعة.
- 4- أختاتون: هو أمنحوتب الرابع من الأسرة 18.
- 5- توت عنخ آمون: وهو من ملوك الأسرة 18.
- 6- أوناس: بنى هرم أوناس في الجهة الجنوبية الغربية من هرم زوسر المدرج.
- 7- ختم آمون حتشيسوت: وهي من ملوك الأسرة 18.
- 8- رمسيس الثاني: من ملوك الأسرة 19.

## المحاضرة السابعة بعنوان المواطنة

أولاً: تعريف المواطنة:

- 1- **المفهوم اللغوي:** واطن، الوطن، أي المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه، يقال أوطن، إبطانا بالمكان: أقام به استوطن البلد: أي اتخذه وطناً، أوطن منزل إقامة الإنسان ولد فيه أو لم يلد.
- 2- **المعنى الاصطلاحي:** وهي كلمة يونانية قديمة CIVIS والتي تعني المواطن، وتعرف المواطنة في قاموس علم الاجتماع بأنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي" دولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة.

**ومن المنظور النفسي:** فالمواطنة تعبر عن الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد.

**وفي المؤسسة السياسية:** تعني صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى الوطن.

**ثانياً صور المواطنة:**

- 1- **الانتماء:** ويعني شعور الإنسان بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما وفي مكان ما "الوطن" على اختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي، مما يجعل الإنسان يتمثل ويتبنى ويندمج مع خصوصيات وقيم هذه المجموعة.
- 2- **الحقوق:** وهي التمتع بحقوق المواطنة كالحق في الأمن والسلامة والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العمومية وحرية التنقل والتعبير والمشاركة السياسية كالمشاركة في الانتخابات، الترشيح وتسيير المؤسسات العمومية والمشاركة في كلما يهم مصير الوطن.
- 3- **الواجبات:** كاحترام النظام العام والحفاظ على الممتلكات العمومية والدفاع عن الوطن والتكافل والوحدة الوطنية والمساهمة في بناء وازدهار الوطن وأي تقصير من أي مواطن في أداء واجباته تعني التأثير على حقوق مواطنين آخرين وذلك لارتباط المواطن وواجباته بحقوق الآخرين وواجباتهم.
- 4- **ثالثاً صور المواطنة الجديدة:** لقد كان للتطورات العالمية الراهنة دوراً فاعلاً في بروز ما يعرف بصور المواطنة الجديدة، ولعل أهمها تلك التي ذكرها "جون يوري" أستاذ علم الاجتماع في جامعة لانكستر في بريطانيا، حيث ذكر الصور الجديدة للمواطنة في دراسته للعولمة والمواطنة وهي: المواطنة الأيكولوجية، مواطنة الأقلية، المواطنة الكوزموبوليتانية، المواطنة المتحركة.

**رابعا أبعاد مفهوم المواطنة:**

- 1- **البعد الثقافي والاجتماعي:** ويعنى بالجوانب النفسية والمعنوية والروحية للأفراد والجماعات على احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية.
- 2- **البعد الاقتصادي والاجتماعي:** حيث يستهدف هذا البعد إشباع الحاجيات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.
- 3- **البعد القانوني:** حيث يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع.

## المحاضرة الثامنة: بعنوان حقوق الإنسان

تمهيد:

تعد اتفاقية حماية الإنسان والحريات الأساسية التي تم التوقيع عليها في أكتوبر من عام 1950 في روما أول معاهدة جماعية تم تأسيسها في مجلس أوروبا وهي اتفاقية ذات طابع عالمي ومن أهم حقوق الإنسان التي وجدت بها:

- 1- حق الحياة واحترام الكرامة الإنسانية
  - 2- الحق في احترام الحياة الخاصة
  - 3- حرية التنقل واختيار مكان الإقامة
  - 4- الحق في الأمان ( الحماية )
  - 5- حرية التملك
  - 6- حرية الاعتقاد
  - 7- حرية التعبير والرأي
  - 8- حرية التعليم
- وعلى اثر ذلك ظهرت منظمات دولية أبدت اهتماما واضحا بالطفل وحمائته صحيا واجتماعيا وبخاصة سنة 1959، أين تمت موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على وثيقة حقوق الطفل التي ضمت العديد من المبادئ وأهمها:
- 1- حق الطفل في الحنان والعطف في كنف والديه
  - 2- حق الطفل في المسكن، الغذاء، الرعاية الصحية
  - 3- حق الطفل في التعليم وان يكون إجباريا في المرحلة الإلزامية "الابتدائي"
  - 4- حماية الطفل من التفرقة العنصرية أو التفرقة الدينية وأي صورة من صور التمييز.

أولا: أنواع حقوق الإنسان:

- تنوعت وتعددت أنواع حقوق الإنسان من حيث التسمية غير أن مضمونها واحد ومن هذه الأنواع نذكر:
- النوع الأول: وينقسم إلى حقوق أساسية وغير أساسية
- 1- حقوق أساسية: وهي حقوق ضرورية لاستمرار الحياة فهي من الركائز التي لا يمكن المساس بها أو تجاوزها ومخالفتها كالحق في الحرية والحياة.
  - 2- حقوق غير أساسية: والتي تتعلق بالكماليات ومنها حرية التعبير وحرية إنشاء الجمعيات.

النوع الثاني: حقوق الإنسان من حيث المستفيدين منها:

- 1- حقوق فردية: وهي حقوق يتمتع بها الفرد منها حق الحياة وحق عد التعرض للتعذيب وحق التعليم والفكر...
- 2- حقوق جماعية: وهي حقوق يمكن لمجموعة من الأفراد الحق في التصرف والعمل بها، أي أنها لا تخص فرد بذاته.

النوع الثالث: من حيث موضوعها نجد ضمنها:

1- حقوق مدنية وأخرى سياسية:

أ- حقوق مدنية: كالحق في الأمن واحترام الإنسان...

ب- حقوق سياسية: فتشمل حق التحرر من العبودية، حق المشاركة السياسية، التفكير الديني، حق عدم التعرض للتعذيب....

2- حقوق اقتصادية واجتماعية: كالحق في المأكل والمشرب والحق في الرعاية الصحية...، ويطلق عليها الجيل الثاني من الحقوق.

3- حقوق بيئية وثقافية وتنموية: كالحق في التفكير والحق في التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية، حق العيش في بيئة نظيفة وخالية من التدمير، ويطلق عليها الجيل الثالث.

ثانيا: فكرة حقوق الإنسان:

فكرة حقوق الإنسان قديمة وقد تطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن بما يسمى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر عام 1948م، ويمكن تلخيص مراحل تطور فكرة حقوق الإنسان في الآتي:

1- شريعة حمورابي: حمورابي حاكم بابل بالعراق، صاغ تشريعات وقوانين ذات العلاقة بحقوق الإنسان بما يتجاوز 280 مادة وقد ألزم جميع من يوالونه من حكام وموظفين وأمر بنقشها فوق قطعة حجرية ضخمة تسمى بالمسلة ويقدر طولها بـ 225سم وقطرها بـ 60سم، وتوجد مسلة حمورابي الآن في متحف اللوفر في باريس.

2- الشريعة الإسلامية: وهذا حسب ما جاء في القرآن الكريم وعديد من الآيات القرآنية دلت على ذلك فضلا عن الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

3- الثورة الفرنسية: نادت الثورة الفرنسية في القرن 18 على قيم الثورة والتي قامت شعاراتها على الإخاء والحرية.

4- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: لقد تم التفكير في إدماج حقوق الإنسان ضمن ميثاق الأمم المتحدة وقد تم ذلك عام 1945م، بعدها تم إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإلزام الدول التي وقعت عليه باحترام وحماية هذه الحقوق ومعاقبة كل من يتعدى عليها وذلك عام 1948.

ثالثا: خصائص وميزات حقوق الإنسان:

1- حقوق متساوية وغير تمييزية: مثل الاتفاقية الدولية للقضاء على أشكال التمييز العنصري وكذا التمييز ضد المرأة.

2- حقوق عالمية: غير قابلة للتصرف.

3- عدم قابليتها للتجزئة: أي متكاملة.

## المحاضرة التاسعة: بعنوان الإستشراق

### تمهيد:

الإستشراق حركة غربية تركز على استكشاف الثقافة الشرقية ودراستها عن كثب، ويمكن تعريفه على انه " قيام علماء الغرب من غير المسلمين بإجراء دراسات ذات أبعاد أكاديمية تركز على دراسة الدين الإسلامي ومختلف جوانب حياة المسلمين في مختلف المجالات التاريخ، الحضارة، الشريعة،..."

### أولاً: مراحل الاستشراق: وهي كالآتي:

- 1- الاستشراق الاستعماري: ويشمل كل ما جاء به الاستشراق منذ ظهوره وصولاً إلى عام 1960م.
- 2- الاستشراق ما بعد الاستعماري: حيث بدأ منذ عام 1960م حيث سلط الضوء على الجوانب الثقافية واللغوية والتي يمكن التأثير عليها من خلال إدخال التغيرات الجذرية عليها.
- 3- الاستشراق الجديد: والذي يستهدف المجال الديني.

### ثانياً: أقسام بحوث الاستشراق:

وتركز على مجالات محددة في حياة الشرق والمسلمين خاصة، وتشمل " الاقتصاد" والتاريخ، الجغرافيا، اللغة، الأدب، علم الإنسان، الفنون، الأديان، الفلسفة وعلم الآثار. أما الجامعات الغربية فقد ركزت على فروع أخرى، أهمها تاريخ الامم الغابرة كدراسة تاريخ الآشوريين، المصريين، الأتراك، العرب، الصينيين، الهنود، اليابانيين، الساميين والسومريين.

### ثالثاً: وسائل الاستشراق:

- 1- البحوث العلمية
- 2- وسائل الإعلام والتأليف
- 3- عقد المؤتمرات والندوات
- 4- إصدار التقارير الصحفية والإذاعية حول المواضيع السياسية في المشرق العربي.

### رابعاً: دوافع الاستشراق:

- 1- الدافع الديني: وهدفه يتجلى في الطعن بالدين الإسلامي وتشويهه وتحريف محاسنه، ومن ثم تشويه صورة المسلمين وإقناع الغرب على أن المسلمين إرهاب ومتوحشين.
- 2- الدافع الاستعماري: بعد هزيمة الصليبيين في حروبهم زادت رغبتهم في فرض السيطرة على بلاد المسلمين فأعدوا دراسات على كل ما يتعلق بتلك البلاد من حيث العادات والتقاليد...حتى يتمكنوا من الكشف على نقاط قوتها والعمل على إضعافها ونشر كل ما يربك أفكار المسلمين ويشتمتها من خلال التشكيك بكل ما يتعلق بالتراث والعقيدة.

- 3- **الدافع التجاري:** وهذا يعد أحد العوامل الحساسة في تنشيط الاستشراق وتقدمه، حيث ظهرت الرغبة لدى المستشرقين بتمية هذا الدافع وتوسيع نطاقه لتحفيز الترويج للبضائع الغربية ومحاولة القضاء على الصناعة المحلية الشرقية وإعطاء الازدهار والتطور للمصانع الغربية فقط.
- 4- **الدافع السياسي:** من خلال وجود سفارات وملحقات ثقافية تعمل على نقل مستجدات وأحداث الدول الغربية.
- 5- **الدافع العلمي:** واعتبر من أقل الدوافع تطبيقاً حيث يهدف هذا الدافع إلى استطلاع الحضارات العربية والإسلامية واستكشاف ثقافتهم ولغاتهم وأحيائهم.